Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— خيراً فعلت .

وكنت قد فرغت من غسل يدىّ ، فمضيت إلى حجرة عملى ، وجلست إلى مكتبى ، وبسطت أمامى أوراق المحاضرة ، وشرعت أطالع وأراجع ...

وما كادت الساعة تقترب من السابعة ، حتى كنت خارجاً من باب العيادة وقد حملت محفظتى الصغيرة محتوية المحاضرة. وكنت جد مسرور من نفسى ، إذ استطعت أن أجمل فى هذه المحاضرة زبدة وافية لأحدث الآراء فى مكافحة «الملاريا» فقد كانت أحفلة الليلة خاصة بها ...

مرقت من باب العمارة ، واتجهت إلى السيارة فلمحتها قابعة فى مكانها الذى تركتها فيه ، وكانت من السيارات الصغيرة ذات المقعدين ...

صعدت فيها على عجل ، وسرعان ما أدرت مفتاحها ، فانطلقت تطوى الطريق ... وكانت حفلة الليلة تستغرق تفكيرى كله : ماذا هو مقدر لمحاضرتى ؟ كيف يكون وقعها على الأسماع ؟ ... وكنت قد أبقيت معطفى الأسود على المقعد الآخر من السيارة ، فلمحته عينى فى مكانه . واجتزت شارع « إبراهيم باشا » وما إن أشرفت على شارع « الملكة نازلى » حتى أيقظتنى من أحلامى حركة صادرة من